نعمــة الذريعة في نصرة الشريعة

الحق في وقته الذي هو فيه لا اختيار له ولا نظر إلى ماض ولا آت فكأنه ماء والوقت أي حكمه إناء .

ولا يصح أصلا ما أرادوه من كلام الجنيد أن الحق المطلق بمنزلة الماء والإعتقاد بمنزلة الإناء ويقال لهم يا أيها الحمقى إذا كان كلام الجنيد C جوابا للسؤال عن المعرفة با والعارف وكان المراد ما زعمتموه فمن أين تخصون أنفسكم وأمثالكم باسم العارف ومن عداكم بالمحجوب قاتلكم ا أنى تؤفكون ما أقبح تناقضاتكم وأكثرها .

ثم إن العارف في اصطلاح القوم هو الكامل في معرفة ا تعالى فهو المسؤول عنه عن الجنيد . له مطابقا بالإطلاق الجواب يكون فكيف C

ثم قال فهذا هو ا الذي يصلي علينا .

أقول هذا الحمق الشديد والضلال البعيد فيقال له يا أيها الملحد في آيات ا تعالى فقوله تعالى إن الذين تدعون من دون ا عباد أمثالكم .

ويعبدون من دون ا ما لا يضرهم ولا ينفعهم هذه الدونية والغيرية إما أن تكون في الحقيقة ونفس الأمر أو في الإعتقاد وأيا كان فإنه يكذبك فيما تزعم فإنك لا تقول بالغيرية في نفس الأمر وكذلك تقول ها هنا إن الذي يخلقه العبد باعتقاده هو ا الذي يصلي علينا فهل أنت أصدق أم ا تعالى